في غيره فالواقع في العدد يأتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة
وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثنى ومثلث ورباع ومربع قال النحاة
رحمه الله لا يتجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ
العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان
وكذا الباقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع فمثنى وما بعده صفة
لاجنحة والمعنى والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة
واما قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني تاكيد للاول
لا لافادة التكرير لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو
قولك مررت بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى تانيث اخر الا ترى انك تقول جاءني
رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث افعل لا تستعمل هي ولا جمعها الا
بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى انها
لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول كبرى ولا صغرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين
في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا ابا نواس في قوله كان كبرى وصغرى
من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب فكان القياس ان يقال الاخر ولكنهم عدلوا
عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب سحر
قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة الوصف كاحمر وافضل وسكران
وغضبان ويشترط لاعتباره امران احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما
ثم طرأت الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرجت صفوانا وارنبا عن معناها
الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت
هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني
ان لا تقبل الكلمة تاء التانيث فلهذا تقول مررت برجل عريان ورجل ارمل بالصرف

لقولهم

لقولهم كما قالوا في المراة عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فان مؤنثهما سكرى وحمراء
بغير التاء العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها الاحاد وهو
نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة
والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة وهو ثلاثة
اقسام تانيث بالالف كحبلى وصحراء وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى
كزينب وسعاد وتاثير الاول في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سياتي
وتاثير الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتاثير الثالث كتاثير الثاني لكنه تارة يؤثر
في وجوب منع الصرف وتارة يؤثر في جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة
وهي اما الزيادة على ثلاثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما
العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك كهند ودعد وجمل فهند يجوز فيها
الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق
دعد في العلب فهذه جميع العلل وقد اتينا في شرحها بما يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها
على ثلاثة اقسام الاول ما يؤثر وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان
الجمع والفا التانيث والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثة اشياء الالف
والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجة وان
كان مؤنثا عجميا وصولجان وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كانت مؤنثا وصفا
لانتفاء العلمية والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد الامرين العلمية والوصف وهو ثلاثة
ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال
تاثيرها مع الصفة ثلاث واحمر وسكران ص باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا
واعرابه ما بمعنى شيء وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول له والجملة خبر ما وافعل
به وهو بمعنى ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير

Copyright © King Saud University